

## 04 شرح مقدمة الراغب الاصفهاني P063

مساعد الطيار

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما - 00:00:15

تقليوا فيه القلوب والابصار. ليجذبهم الله احسن ما ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير الحساب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين - 00:00:45  
اه هذا الفصل هو الفصل الاخير من فصول مقدمة الراغب الاصفهاني. وهو فصل في اعجاز القرآن فقد ختم هذه المقدمة بهذا المبحث النفيسي وبه تكون قد اكتملت اه مقدمة هذا - 00:01:20

اه الكتاب النفيسي جاء كتاب تفسير الراغب الاصفهاني فلعلنا نقرأ منه الشيخ عبد الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام الراغب رحمة الله تعالى في مقدمة تفسيره فصل - 00:01:43

في اعجاز القرآن المعجزات التي اتى بها الانبياء عليهم السلام ضربان. حسي وعقلي فالحسي ما يدرك بالبصر كنافة صالح وطوفان نوح ونار ابراهيم. وعصا موسى عليه عليهما السلام والعقل ما يدرك بالبصيرة كالاخبار عن الغيب تعرضا وتصريحا. والاتيان بحقائق العلوم التي حصلت عن غير تعلم - 00:02:07

فاما الحسي فيشترك في ادراكه العامة والخاصة. وهو اوقع عند طبقات العامة واخذ بمجامع احسن ايه واخذوا بمجامع قلوبهم واسرعوا لادراكم الا انه لا يكاد يفرق بينما فيكون معجزة في الحقيقة وبينما يكون كهانة او شعبدة او سحرا او سببا اتفاقيا او مواطنة - 00:02:35

او احتيالا هندسيا او تمويها وافتعلوا الا ذو سعة في العلوم التي يعرف بها التي يعرف بها هذه الاشياء التي يعرفها يعني هو. احسن اليك الا ذو سعة في العلوم التي يعرف بها هذه الاشياء - 00:03:05

وما العقل فيختص بادراكه كمالة الخواص من ذوي العقول الراجحة والافهام الثاقبة. والروية المتناهية الذين يغنجهم ادراك الحق. نعم ماذا بقي للعوام بناء على التقسيم اخرجهم طيب بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:24  
قال فصل في اعجاز القرآن. طبعا سبق ان ناقشنا فكرة او موضوع اعجاز القرآن او موضوع ايضا المعجزة وما آآل وقع في هذا المصطلح من مشكلات علمية مترتبة على مصطلح المعجزة - 00:03:45

وان المصطلح القرآني الغالب هو مصطلح الاية مصطلح الاية ومصطلح الاية بلا ريب ادق بل لا يقارن مصطلح المعجزة بمصطلح الاية بوجه من الوجه فمصطلح الاية ادق في الدلالة على ما اتاه الله سبحانه وتعالى الانبياء - 00:04:02  
الذى يؤمن عليه البشر كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني ما من نبى الا آآآ اتاه الله ما على مثله يؤمن البشر والمراد بها الايات وهذه الايات التي - 00:04:25

وخص الله سبحانه وتعالى بها الانبياء كما قال الراغب منها شيء حسي ومنها شيء اه عقلي والحسي والعقل يدركه الناس ويؤمنون به خلافا لما ذكر بطريقته في التقسيم انه لا يدركه الا الخاصة - 00:04:40  
والصحيح انه ان العامة تدرك هذا الامر وان كان الخاصة يدركون من اسرارهما لا يدركه العامة ان يدركون من اسرارهما لا يدركوا العامة وايضا ما ذكره في كون ان العامي لا يستطيع ان يفرق بين ما هو شعوذة - 00:05:00

او سحر او هندسة او غير ذلك مع ما هو اية. ايضاً هذا الكلام فيه نظر. لماذا فلان الذين امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم ورأوا

معجزاته طبقات متعددة من - 00:05:18

البشر وعقول مختلفة يعني منهم الاعرابي الذي سكن الصحراء ومنهم الانسان العادي ومنهم الانسان العالم ولم يتوقف احد منهم في مثل هذه الامور يعني لم يتوقف احد منهم ولا ذكر ان احداً منهم توقف في شيء من هذه المعجزات بل كان كلهم يسلمو ويدركون ادراكاً آلياً فيه اي مشكلة - 00:05:34

نعم قد يقع نعم تلبيس من بعض المشعوذين او من بعض السحرة او من بعض من يدعون الولاية ويقع عند بعض العامة مشكلة في هذا نعم لا يعني لا لا نقول انه لا يوجد لكن كلامي الان عن من كان في عهد الانبياء - 00:05:58

هؤلاء لم يقع عندهم مثل هالشيء اما ان يقع عند من جاء بعد الانبياء فنعم هذا ممكن ومحتمل وبعض من يدعى الولاية وهو يستخدم السحر والشياطين انما يتغلب على هؤلاء بما يظهره - 00:06:17

الشيطان على يديه من الشعوذة والسحر وهذا معروف ومشهور وبعض من يدخل في التصوف وعنه اغراض دنيوية مثل هذا قد كتب عن نفسه او كتب عنه من كان قريباً منه - 00:06:34

واشتهر امره في هذا وان كان من قدر الله ان يفتن الناس ويختبرهم بناس وتبقى تدعى لهم الولاية الى اليوم وهو قد عرف من تاریخهم ما عرف. لكن هذا يدخل في باب - 00:06:51

الفتنة والمحنة من الله سبحانه وتعالى والابتلاء لعباده هذه الآيات التي ذكرها وهي ناقة صالح وطوفان نوح وعصا موسى وامثالها الآيات الحسية هذه الآيات الظابط فيها ليس كما يقول بعضهم ان النبي يأتي باية من جنس ما برع به قومه - 00:07:07

وانما الظابط فيها ان يأتي باية يذعن لها القوم سواء كانوا قد برعوا في هذه او لم يبرعوا. بمعنى ان البراعة ليست ظابطاً يعني براعة القوم ليست ظابطاً في تلك الآيات - 00:07:32

وانما وانما اوهم هذا الظابط في خبر موسى عليه الصلاة والسلام لانه جاء بالعصا وكانت تنقلب حية مقابل السحر الذي يكون الذي كان يكون من السحرة فظن من؟ قال او من نظر بهذا النظر - 00:07:49

ان الانبياء انما يأتون بما برع به اقوامهم وهذا ليس بدقيق ولو نظرنا في معجزات الانبياء لوجدنا ان من معجزات الانبياء عدداً من معجزات لا علاقة لها بما برع به القوم - 00:08:10

للاية الكبرى التي ذكرت عن النبي ولا غيرها من الآيات واداً هذا الظابط ليس دقيقاً وعلى سبيل المثال عيسى عليه الصلاة والسلام انما بعث لبني اسرائيل وكان في فلسطين - 00:08:25

ولم يذكر ولم يشتهر عن بني اسرائيل او حتى عن الرومان الذين كانوا في عهده في ذلك الوقت انهم كانوا اهل طب وانهم قد برعوا به هذا لا يذكر في التاريخ - 00:08:44

لأنهم قالوا ان عيسى عليه الصلاة والسلام برع جاء بما برع به قومه وهذا غير معروف وانما كما قلت لكم اوهم ما حصل لموسى عليه الصلاة والسلام وكذلك ما حصل نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:09:00

فاما المقصود ان نقول ان هذا غير لازم. فإنه فان جاءت المعجزة او الاية من جنس ما برع به القوم فهذا لا اشكال فيه انه يقع ولكن لا يلزم ان كل اية او معجزة تكون على هذه الشاكلة - 00:09:15

اما المعجزة العقلية التي ذكرها لم يذكر امثلة امثلة لها بالنسبة للانبياء بالنسبة للانبياء. وهنا يقع ايضاً سؤال وهو هل يلزم ان تكون كتب الله سبحانه وتعالى السابقة تعتبر اية - 00:09:32

للنبي كما اعتبرت آية محمد صلى الله عليه وسلم القرآن الهاوية العظمى هذه مسألة تحتاج الى نظر وهو اننا حينما نأتي لمثل هذا الامر ثبوت نزول كتب على الانبياء هذا لا اشكال فيه ولا يحتاج الى تقرير - 00:09:53

لكن ان نقول ان هذه الكتب معجزة او انها ايات كما هو الحال في القرآن هذا يحتاج الى ماذا يحتاج الى دليل يحتاج الى دليل طيب لو نظرنا الان الى ما ذكره من قضية الغيوب لانه قال - 00:10:15

واما العقلية فيختص بادراك بادراكه كاملة الخواص الى ان ذكر قضية آآ الغيوب في الاول قال كالاخبار عن الغيب

تعريضا وتصريحا الاخبار عن الغيب ليس مختصا بالكتب - 00:10:35

بمعنى ان النبي قد يخبر بالغيب من دون ان يكون الاخبار بالغيب نازلا في كتاب فاذا مسألة الاخبار بالغيب من حيث هي ليست

معجزة مختصة بالكتب ولا بالمعجزات فاذا الاخبار بالغيب هذا من الاشياء التي - 00:10:53

نجدتها عند الانبياء. نبيا تلو نبي ومن اكبر اخبارات الانبياء بالغيب هو اخبارهم عن محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك تحذيرهم كما

اخبر صلى الله عليه وسلم من فتنة المسيح الدجال - 00:11:14

انه ما من نبي الا حذر قومه المسيح الدجال. وكذلك انهم ما من نبي الا ويأخذ العهد على قومه انه اذا خرج فيهمنبي اخر الزمان

محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به وان يسلموا له. هذا يدخل في باب الاخبار - 00:11:29

بالغيب اذا هذه الغيوب لا يلزم ان تكون نازلة في كتاب انما قد تكون خارج الكتاب فهذه ايضا يشترك فيها جميع الانبياء

الفارق الوحيد الذي يمكن ان نقرره في هذا الباب - 00:11:44

هو اولا ان معجزات محمد صلى الله عليه وسلم المذكورة عنه اكثر مما ذكر من معجزات الانبياء الاخرين لكن لا نستطيع ان نقول هو

الاكثر لانه ليس عندنا كل اخبارهم. لكن من خلال ما وصلنا - 00:12:01

المعجزات التي ظهرت لمحمد صلى الله عليه وسلم اكثر من المعجزات التي ظهرت لغيره والثانية ان مخددا صلى الله عليه وسلم

اختص بمعجزة تحدي بها واما غير من الانبياء فلم يتحدى احد منهم ولم يطلب منهم الله ان يتحدوا اقوامهم بمعجزة - 00:12:18

بمعنى ان القرآن فقط هو الذي وقع التحدي فيه اذا لو قلنا آآ ليس كل معجزة متحدا بها فهذه قاعدة صحيحة ليس كل معجزة او اية

متحدا بها هذه قاعدة - 00:12:43

صحيحة مطردة لكن ما الذي حصل الان في تعريف المعجزة؟ امر خارق للعادة مقررون ايش بالتحدي اذا كل معجزة بناء على التعريف

كل معجزة فهو متحدا بها ينخرم هذا التقرير او ما ينخرم - 00:13:06

ينخرم في اشياء كثيرة جدا بل لو قلت انه لا يصح فيه الا هذا المثال هو القرآن لا ذلك على الخطأ الذي وقع في تعريف المعجزة

لان الخطأ الذي وقع في تعريف - 00:13:24

المعجزة وکأن هذا التعريف لا ينطبق الا على اية واحدة من اية الانبياء وهي القرآن اما ما عدتها لا ينطبق عليه كل ايات الانبياء خارقة

للعادة؟ نقول نعم خارقة لاعادة جميع الخلق؟ نعم - 00:13:39

لانها مما لا يأتي به الا الله طيب كل معجزة هل هي مقرونة بالتحدي؟ الجواب لا لان هناك معجزات غير مقرونة بالتحدي خصوصا ما

يكون بين المؤمنين وهي معجزات فاذا هنا خلل في قضية المعجزة تحتاج الى نظر والى اعادة - 00:13:53

طبعا هو السبب الذي جعل العلماء يتوجهون لهذا الاتجاه هو تركيزهم على القرآن وان الكلام عن الاعجاز انما صدر من المعتزلة

والمعتزلة قولهم في القرآن ضعيف فاحتاجوا وهم يتكلمون عن القرآن للنظر في ثبوته سواء في المناقشات يكون بينهم او ضد بعض

من يعترض على القرآن من الملاحدة والزنادقة - 00:14:19

ان يقووا النظر في قضية القرآن. فتكلموا عن المعجزة وفي ذهنهم ماذا؟ القرآن الكريم ولما حددوا ما يتعلق بالمعجزة وجعلوها

للمعجزات كلها وقع عندهم هذا الامر وهناك طبعا كلام في في قضية السحر الى اخره لكن لا نريد ان ندخل فيه لكن المقصود ان نعرف

من اين جاء الاشكال في مثل هذه - 00:14:48

القضية نعم وجعل تعالى اكبر معجزاتبني اسرائيل حسيا لبلادتهم وقلة بصيرتهم واكبر معجزات هذه الامة عقليا لذكائهم وكمال

افهامهم التي صاروا بها كالانبياء ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كادت امتی تكون انبياء - 00:15:14

ولان هل هذا صحيح يعني هل بالفعل كانت اه يعني كان بنو اسرائيل ذو بلاده هذه تهمة وفيها نظر وايضا هل كانت اكبر معجزات

النبي صلى الله عليه وسلم عقلية - 00:15:38

بالعكس اكبر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم كانت ايش حسية طيب هنا يأتي مسألة مهمة جدا اه وهي تحليل لعقلية الراغب

رحمه الله تعالى. طبعاً الراغب رجل يعني في العلم مشهور ومعرف - 00:15:55  
ويعني فيه من العقل ما فيه فكيف يمر عليه مثل هذه القضية انه يدعى علىبني اسرائيل انهم ذو بلاده مع ان المرأة لا اخبت منهم  
ولا لا يعني اصحاب مكر ودهاء واصحاب واصحاب هؤلاء لا يمكن يكونوا ذو بلاده - 00:16:13  
وانما هم في الحقيقة ماذا ذوا شقاق وكانوا لا يذعنون نعم كما اخبر الله سبحانه وتعالى في قصة البقرة يعني ها الطبع هؤلاء القوم  
انهم لا يذعنون لامر الله سبحانه وتعالى - 00:16:33  
وانهم قوم يماحكونه وما حول انبائهم هؤلاء لا يكونون ذو بلاده الذين يفعلون هذا فاذا هذه التهمة فيها نظر وانما لو اردنا ان نصف  
بني اسرائيل ان نقول ان هؤلاء القوم - 00:16:50  
قد يعني جعل الله سبحانه وتعالى من طبائعهم الشقاق ومشاقة الانبياء والتشديد على انفسهم بسبب مشاقتهم للانبياء ان الله يأمركم  
ان تذبحوا ايش بقرة ما معناها؟ انت لو جئت لاي لاي واحد في عامي - 00:17:07  
قلت اريد ان تأتيني ببقرة مطلقة هكذا وجاء لك ببقرة تم الامر او ما تم لو جاءك البقرة وقلت لا انا اريد بقرة سمينة قال لماذا لم تقول  
لي بقرة سمينة؟ يعني يكون الخل من - 00:17:28  
عند ماذا؟ عندك انت الان فموسى عليه الصلاة والسلام ما قال اني امركم قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة يعني الا انقل لكم امر الله  
 سبحانه وتعالى واذا قالوا تتخذون هزون - 00:17:43  
وهذا يدل على النفيسي الشفافية التي فيها فشددوا الله عليهم هذا طبع بنى اسرائيل وليس كما يقول قضية ماذا؟ البلادة التي  
ذكرها وكما لاحظنا ايضا اكثرا معجزات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:59  
ليس صحيحا انها ايش عقلية وانما اكثرا معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ماذا حسية وان لم نقل اكثرا على الاقل نقول كثير منها  
حسبي يعني كثير منها حسبي لو اردنا ان نعد قد يعني مع مع الاستقراء مع استقراء المعجزات قد يظهر لنا ايه اكثرا لكن - 00:18:16  
محاولة التهويين من بنى اسرائيل والرفع من هذه الامة هذا فيه اشكال ثم ايضا هذه الامة التي يتكلم عنها الراغب رحمه الله تعالى بعد  
محمد صلى الله عليه وسلم امة - 00:18:37  
قد دخل فيها فئام من الناس من اجناس متعددة ولا يمكن ان نحمل هذه الاجناس كلها على ماذا على ما ذكره الا اذا قلنا ان المقصود  
العرب وحدهم فقط من نزل عليهم الخطاب هذه قضية اخرى تحتاج الى النظر في خصائص العرب - 00:18:50  
فاصد من ذلك ان مثل هذه العبارات المطلقة هذه هذه تقيد وفيها النظر الذي ذكرته لكم. نعم ولان هذه الشريعة لما كانت باقية على  
وجه الدهر غير معرضة للنسخ. وكانت العقليات باقية غير متبدلة - 00:19:08  
جعل اكثرا معجزاتها مثلها باقية وما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من معجزاته الحسية كتسبيح الحصى في يده ومكالمة الذئب  
له ومجيء الشجرة اليه فقد حواها واحصاها اصحاب الحديث - 00:19:27  
واما العقليات فمن تفكر فيما اورده عليه السلام من الحكم التي قصرت عن بعضها افهام حكماء الامم عبارة اطلع على اشياء عجيبة  
ومما خصه الله تعالى به من المعجزات القرآن. وهو اية حسية لكن ما هي؟ انا افكر في هذا ما هي العقليات اللي ذكرها الرسول صلى  
الله عليه وسلم - 00:19:46  
يعني من المعجزات اللي ذكرها وهي عقلية مم ما ذكر شيئا ما ادري ايش يعني ما هي لو فكرنا يعني اردنا ان نضرب مثال لاما  
يريد ما هو من العقليات يعني واما العقليات يعني المعجزات العقلية - 00:20:12  
فمن تفكر فيما اورده الرسول من الحكم التي قصرت عن بعضها افهام حكماء الامم باوجز عبارة اطلع على اشياء عجيبة الجواب  
عالكلمة يا شيخ طيب جوامع الكلم معناها ذلك انا سنقول ان كلام معجز - 00:20:32  
هم كيف معجزة ها التشريع معجز ما وجه الاجازة مم يعني التشريع ليس من النبي صلى الله عليه وسلم نعم السنة آآل السنة  
اتت وما ذكر في السنة يصدقه العقل وما ذكر في السنة يصدقه العلم - 00:20:52  
يعني مصاب يعني تصدق العقل له وتصديق العلم هذا يعتبر معجزة يعني هذا قيد المعجزة ما ذكر هذا يعني اذا كان المراد الاشارة

الى بلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم في الخطاب - 00:21:45

هذا متفق عليه بلا ريب اذا كان مراد بلاغة في الخطاب لكن السؤال الان الاعجاز الذي تكلم عنه العلماء هل هو تكلم عن الاعجاز ربته بالقرآن او اضافوا له السنة - 00:22:08

يعني عبر القرون لا عموما لان الاعجاز اللي يتكلم عنه لما يقولون الاعجاز يعني علم علم الاعجاز وهم يتكلمون عن الاعجاز هم يذكروننه مرتبطة بالقرآن او يدخل معه السنة القرآن يعني لا مدخل للسنة فيه - 00:22:25

الاعجاز اللي يتكلمون عنه ويعرفونه بأنه امر خارق العادة مقوون بالتحدي هذا لا دخل للسنة به وهذه وهذا المصطلح قد سار عبر القرون وهو المحكم يعني الحكم بالنسبة لنا نحن الان وان كنا انتقدناه لكن بالنسبة لنا محكم - 00:22:46

ان هذا التعريف لا يدخل في ماذا السنة بادخال السنة في في الاعجاز هذا خلل في الفهم واضح شيخ عبد الله ولهذا لا يقال اعجاز تشريعي ولا يقال اعجاز هذا ليس موجودا - 00:23:04

لان هذا ليس مختصا آآ بالسنة وانما هو مختص بالاسلام من حيث هو اسلام. فكان نقول اعجاز الاسلام. يعني الاعجاز التشريعي يساوي اعجاز الاسلام. يعني لو واحد قال الاعجاز الاسلامي كانوا يقولون الاعجاز التشريعي في النهاية. لأن التشريع في النهاية اما من الكتاب واما من السنة. فلا يختص - 00:23:23

بهذا او بذلك وهذا من خلل المعاصرين. شيخنا ممکن يكون من حيث الاجمال. كيف؟ انهم لم يأت احد يعني كلام موجز بلغ في سائر كلامه وحديثه مثل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:42

عبارات قصيرة تحوي معاني انت احتاج الحين في شرحها وتفصيلها الى لا هنا كلامك صحيح لكن كنا نطلق عليه انه معجز وانه اعجاز هو كلام هنا. نحن متفقون على انه صلى الله عليه وسلم جاء بجموع الكلم - 00:23:59

وهو قال اوتيت بجموع الكلم وحتى بعض العلماء قال مراده القرآن والسنة بقولوا نحن الان متفقون على هذا لكن اطلاق مصطلح الاعجاز عليها هو الخلاف هنا وكان هذا الشيخ ظاهر كلام الراوي. هو هذا كلامه لكنه فيه نظر - 00:24:17

ها في هذا يدخل في هو الان ما هو الهدف من المعجزة الكبرى اللي هي القرآن لا التحدي حتى ما هو المراد منه لا يا اخوة ما هو الهدف من التحدي - 00:24:42

انه دليل ايش دليل صدق فالدلائل هذى دلائل النبوة كلها في النهاية هي تصب في هذا المعنى لابد من ترتيب الفكرة يعني مشكلة عدم ترتيب الفكرة احدث عندنا فيما يسمى باعجاز القرآن اليوم خصوصا عند المعاصرين خلط اه الله به علیم - 00:24:58

بل هو خبط وليس خلطا فقط يعني كل واحد يعلق على الاعجاز شماعة. اعجاز تشريعي اعجاز تربوي اعجاز علمي. اعجاز ما ادرى ايش مع ان العلماء السابقين حددوا انواع من الاعجازات لا تتعذر ثلاثة اربعة - 00:25:16

اما عندنا بعض المعاصرين يقولون في اربعطعش نوع من الاعجاز يقول اعجاز غبيي واعجاز تبعي. وهي اية واحدة في النهاية عن الغيب والتنبه واحد على العموم هو المقصود ما هو؟ انه هذه هذه الافكار تحتاج الى ترتيب - 00:25:32

الان المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم القرآن. هذا باتفاق هذى المعجزة باقية. نعم. هذى المعجزة عقلية حسية نعم عندما ذكر راغب. كل هذا صحيح طيب الان هذه المعجزة الان - 00:25:48

وقد فيها فقط التحدي كونها باقية ومتحدا بها هذا دليل على ماذا النتيجة الهدف هو دليل الصدق لماذا تحدى الله به؟ ليثبتت صحة وصدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:03

فاما اي دليل يستدل به على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فلا نسمى نحن معجزة ولا نسميه دليل صدق فمثلا من دلائل صدقه صلى الله عليه وسلم انه اخبر في هذا الكتاب بغيوب ستقع فوقعت - 00:26:21

يعني القرآن اخبر بغيوب ستقع فوقعت. ومن هذه الغيوب ما وقع في عهده صلى الله عليه وسلم ومنها ما وقع عقيدة عهده صلى الله عليه وسلم واستمر ومنها ما سبقع - 00:26:37

بعد حين هذا مثل القرآن ليس في السنة في القرآن يعني الغيوب التي اخبر عنها بالقرآن. بخلاف طبعا الغيوب التي اخبر عنها في

السنة قضية اخرى هذا الان الدليل - 49:26:00

يعني هذا الدليل وهو الاخبار بالغيوب وهو في الحقيقة دليل صدق كونه اخبر بهذه الغيوب كلها ووقدت كما اخبر. لم يتخلص عنها واحد دليل ان فيه ما يدل على ذلك وبقوه - 00:27:04

وهو انه يخبر عن ابى لهب وزوجه بانهما في النار وابو لهب يسمع هذا الكلام ويقول هاجانى محمد صلى الله عليه وسلم وزوجه تقول هاجانا محمد صلى الله عليه وسلم يعتبرونه من باب الهجاء - 00:27:17

ومع ذلك ما استطاع ابو لهب ولا ام جميل ان يقف واحد منهم ويقول انا اكذب محمدا الذي يقول ابني لن اسلم وان يعلن اسلامي  
ماتوا على الكفر هذا لا يمكن ان يكون الا اذا كان هناك ارادة اعلى من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:35

تحكم هذه القلوب فإذا لو اردنا ان ثبتت فهذة الدلائل نسميها دلائل صدق فالتعبير عن كل ما يسمى بالمعجزات بدلائل الصدق هذا ادل على المقصود وابعد عن المشكلات العلمية والمشكلات التي تلحق هذا المصطلح - 00:27:55

صدق يعني بدل الاعجاز دليل صدق سنجد ان الامور تنسجم عندها انسجاما واضحا جدا جدا - 11:28:00

سواء كان هذا دليلاً للصدق من من القرآن أو من كلام محمد صلى الله عليه وسلم فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول إذا وقع الذباب في آناء أحدكم فليغمسه فان في أحد ايش؟ جناحه داء وفي الآخر دواء. هذا خبر غيبى بالنسبة للذين كانوا عنده -

لکنهم یتعبدون الرسول صلی الله علیه وسلم بھذا فیفعلون ما یقول فیأیی العلیم الحدیث ویکتشف هذھا هذھا دلیل لیش صدق ما یسمی  
معجزة قرآن ۱۱:۲۸۲ حجۃۃ هذھا خالا فـ الـتـفـکـر - ۰۰:۲۸:۴۸

ويضحي يلحق اشكالات كثيرة جدا لسنا بحاجة ان نزيد في المصطلحات ولسنا بحاجة الى ان نجعل مسألة الاعجاز هذه مسألة آآل مسألة ملأ وباء وكأننا ستفتح قلوب العالم: باسم المعجزة هذا خلا - 00:29:02

الرسول صلى الله عليه وسلم لم يدعو احدا لم يدعوا بهذه الطريقة ولا المسلمين في جميع عصورهم دعوا بهذا الطريق ابدا وانما كانت دعوه لهم بطريقة شتى اسس واسسها م: هذا يكتب يكتب - 00:29:18

حتى هرقل وهو من علماء النصارى وان كان صار ملكا عليهم في رقل لما اراد ان يستدل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ما قال  
هـ، اـنـا، عـلـيـهـ الـكـتـابـ 00:29:33

هل تحدي بهذا الكتاب ما قال هذا ابدا. سأله عن ايش ما يسمى بالاحوال وهذه القضية التي قبل قليل كان اتكلم عنها الراغب في قضية الفرقه بين ان العامة لا يفرقون نقوا لا - 00:29:44

ان عرف الاحوال من عرف الاحوال حتى ولو كان عاميا فانه يدرك ان هذا المجال وهذا ليس ب مجال يعني الاحوال فكل الاسئلة التي وجهها هرقل لاري سفيان كلها موجهة الى الاحوال - 00:30:00

ولهذا اقول لكم ان دراسة الاحوال هي التي يؤمن عليها كثير من الناس اما قضية ان القرآن معجزة تحدي به انا اعطيكم يقينا انه يؤمن من النصارى وغيرهم ولو سأله ما يدرى هل القرآن معجزة ليس معجز ولا دخل -

00:30:17

اجتمعت الانس والجن - 00:30:42  
متحدى به الى اليوم لكن هذا التحدي نعم لا لا القرآن هو تحدي من من جاء للتحدي فانه ايش سينقض عليه لكن التحدي ليس

طريقاً لدعوة الناس. ما دين النصارى واقول شوف انا انزل عليك كتاب - 00:30:57

الصحابة وهم يفتحون الامصار دعوة وجهاد واستمر هذا في المسلمين ما احد ذكر هذا الشيء - 00:31:42

ولا أنا الذي أريد أن أصل إليه إننا نحن هذا في في العصر هذا عندنا خلط وتبخبط علمي كبير جداً جداً خصوصاً في موضوع الأعجاز خصوصاً في ما يتعلق بقضية كيف ندعوه - [00:32:01](#)

الغرب يعني كيف ندعو الغرب أنت لو تأملتها؟ ولو لو انت يعني بحثت فيها بحثاً استقرائياً وفي أرقام وحقائق وسألت الذين امنوا يعني ما هو سبب ايمانهم اقرأ في اسباب ايمانهم تجد اشياء اغلب ما يؤمنون عليه - [00:32:16](#)

او ما يعلموا سببه هو موافقة هذا الدين لفطرهم بل ان بعضهم احياناً يقول لا تسألني انا هذا توفيق من الله كيف امنت ما اعرف لكن الله سبحانه وتعالى وفقني لهذا - [00:32:35](#)

وبعضهم قد يكون عنده سبب محدد وقليل منهم بل نادر من يكون سبب ايمانه سبب عقلاني سبب آآ رياضي في يعني تفكير بشيء هذا قليل لكن كثير منهم ابداً يؤمن وانت ترى الان في النت افتح بعض الدعاة اللي في في العالم الغربي - [00:32:48](#)

مثل يوسف اسس وغيره. في محاضرة واحدة يؤمنون فلان وفلان وفلان. وما قدم لهم شيء قدم لهم قضايا سهلة سلسة يدركونها ويعرفونها فالذى اريده الذي اريده ان نضع كل شيء في نصابه. لا يكون عندنا تزيد - [00:33:10](#)

ولا يكن عندنا زيادة ادعاء ان هذا المسألة هي التي نفاصل عليها وان الغرب كذا وان الغرب كذا ولن يؤمن الا بهذه الطريق هذا خلل في التفكير يعني خلل في التفكير والمشكلة ان الناس يقادون اليه - [00:33:26](#)

وكان هذا لأن من يتكلّم في هذا كأنه يرد شيئاً من الاسلام واضحة الفكرة نعم في تبعاته انا ذكرتها كثيرة جداً انها ليست واحد ولا اثنين ولا ثلاثة. من التبعية اللي ذكرت لك الان - [00:33:40](#)

كيف تساق الامة وتنشأ هيئات وتنشأ مؤتمرات من اجل هذا الموضوع ويدعى ان هذا طريق من اسلام الطرق بل بعضهم يرى ان هذا هو الطريق الوحيد لكي نوصل رسالتنا للغرب. ما هو ده قول بعضهم - [00:33:57](#)

هذا مشكلة او ليست المشكلة هذى هل الامة تجر الى هذا بهذه الطريقة اعظم يا شيخ القوي على الله بغير علمه ظاهر هذا قول على الله بغير علم يعني. اما القول على الله بغير علم هذا ظاهر هذا ما يحتاج فيه على قولنا في العملي طقة عصا - [00:34:15](#)

واما ادعاء ايضاً ان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم كل هذه الامور ايضاً يذكرونها بصرامة ولهذا يقول قائلهم من علم محمد صلى الله عليه وسلم ها آآ ان قوله في ادنى الارظ - [00:34:30](#)

يعني في احفظ بقعة من الارض فيدعي ان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم هذا المعنى مع ان قرأتنا كتب ما وجدنا هذا المعنى موجوداً لا عند الصحابة ولا التابعين واتباعهم لا ادري من اين علم ان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم - [00:34:44](#)

ان المراد بادنى الارض اخفض بقعة هادي مشكلات مشكلة كبيرة يعني لو اردنا ان نكون دا نقول هذا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم يعني في تألي على الله في اشياء في كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وهم لا يدركون هذه المشكلات - [00:34:58](#)

والسبب هو انهم قد يعني صاروا في الصندوق وتعرف الواحد صار في الصندوق صعب انه يدرك هذه المشكلات ما هذه عبارة مشهورة عندهم من علمه محمد صلى الله عليه وسلم كذا - [00:35:16](#)

او ما قد سمعته انت فهذه مشكلة لما تقول من علمك انت تقول ان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم بهذا بهذا الشيء. قال للشيخ عبد الله شيخ ها؟ الاسبوع هذا يأخذ جولة على بعث - [00:35:30](#)

ولعل الشيخ عبد الله يأخذ جولة على بعث كتب الاعجاز؟ كتب او مقاطع موجودة او اول مقاطع موجودة لا المسألة يا اخوان المسألة يعني خطيرة جداً من جهة انا نحن مستضعفون - [00:35:42](#)

ونزيد ان نستنصر باي شيء وننتمسك باي شيء مع ان المنهج عندنا واضح والرسول صلى الله عليه وسلم كان مستضعفنا كان يدعو الناس بالقرآن. كان يتلو القرآن يعني لو تلي القرآن على القوم الكافرين وشرح لهم معانيه كافي - [00:35:55](#)

هذا هو الطريق اللي كرره وسلم يسلكه هذا هو الطريق الوحيد اللي كان صلى الله عليه وسلم يكثر منه وان اتلو القرآن. يعني القرآن نفسه كان دعوة هل نحن نجد الان انا نفعل هذا - [00:36:12](#)

حتى فيما بيننا في التناصح في نصح المذنب حتى في نصح المخطئ اتلو قرآن وانظروا ما يستطيع احد يتعداه حتى سبحانه الله

الكافر اذا تلي على القرآن سبحانه الله يذعن - 00:36:27

ويستمع الا طبعا قلة طبعا لا نتكلم عن اناس عندهم اجنادات او او او اناس مسيسون او او الى اخره جانب اخر اتكلم عن عامة الناس كذا وهذا مشهور مشهور جدا - 00:36:42

يعني مشهور جدا تقرأ على عامة نصارى ولا غيرهم تقرأ عليهم اية القرآن فقط اتجدهم سبحانه الله يعني يستمعون بانتباه ولو شرحت لهم المعاني فانظر ماذا يحصل والنت فيه مقاطع كثيرة من هذا ولله الحمد الان يعني ما يحتاج نقول يعني ان نتكلم على اني كان كذا لا موجود الان و كنت - 00:36:57

وتجد اشياء تراها مشاهدة فانا اقول من المهم جدا في هذا الباب ان نعرف ما هو الهدف من هذا الموضوع اصلا؟ يعني ما هو الهدف من اعجاز القرآن او من التحدي بالقرآن - 00:37:23

هو دليل صدق للنبي صلى الله عليه وسلم كغيره من ادلة الصدق التي وضعها الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم. سواء مما يتعلق باحواله او ما يتعلق بالاخبار التي ذكرها من الغيبات سواء في القرآن او غيره - 00:37:40

او هذه المعجزة التي قال عنها الله سبحانه وتعالى انه لن يأتي احدا بمثيلها كل هذه في النهاية دلائل صدق فنحن اتجهنا الى دليل الصدق واحد منها وركزنا عليه واستنبطنا منه - 00:37:53

نوع ايضا وجعلناه هو كل شيء. وتركنا ما هو اهم منه ذكرت لك قبل قليل فيما يتعلق بالاحوال. اذا نحن نحتاج الى اعادة ترتيب في هذا الموضوع الان يا شيخ التحدي في القرآن غالبا يأتي في مقام آرد تكذيب المشركين - 00:38:06

وليس في مقام دعوتهم وهذا صحيح يعني التحدي يأتي في مقام الرد وليس في مقام الدعوة ومن موضوع يعني اطول وهم جدا اهم شيء عندي انا اقول لكم اهم شيء - 00:38:25

انا نرتب هذه الافكار اذا رتبناها وعرفنا ما هو الهدف من هذه الاشياء سنجده ان عندنا اشياء كثيرة جدا جدا فيها خلل في الفهم والتصور يعني فيها خلل في الفهم والتصور - 00:38:38

ولهذا لو انكم لعلنا نختم موضوع لا يطول. لو سألتكم سؤال سؤال لكي نعرف انه عندنا مشكلة في هذه القضية ايهم ادل على المقصود فيما يتعلق بمسألة الاعجاز العلمي - 00:38:52

القرآن او السنة السنة ليه السنة ما تحتمل واحد واثنين اذا وقع الذباب في انا احدهم فليموت. فان في واضح ولا لا الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل ايش؟ لحم الجلاة - 00:39:10

واضح يعني اشياء محددة اما القرآن عبارة لفظ لفظ هذا اللفظ يدخله التأويل طبعا لا يعني ان يكونوا دخول التأويل ان التأويل صحيح لكنه قابل للتأويل فيقع التأويل الخاطئ والتأويل الباطل يقع منه - 00:39:31

فاما معرفة ماهية هذا الامر تجعلنا ايضا ننتبه انه في السنة لماذا يقل الخطأ والخلل في السنة في فهم السنة في هذه الجوانب؟ لان حدية واحد زائد واحد يساوي اثنين - 00:39:51

لكن بالقرآن عبارة تحتمل او الامير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقتناهما اذ رجعنا الى اعلامنا السابقين الصحابة والتابعين واتباعهم نجد انهم فهموا هذه الاية بعدة فهوم ليسوا بهم واحد - 00:40:05

يعني كانت رتقا قال كانت السماء رتقا لا تمطر ففتقه الله بالمطر وكانت الارض رتقا لا تبت واتقها الله بالنبات واضحة جدا. مثل قوله والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع - 00:40:23

معنى واضح ويدل عليه قول ايش؟ قبلها قال اه وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ثم قال اولئك الذين كفروا ان السماوات والارض يعني الارتباط واضح جدا بين الماء وبين ما ذكره في التفسير - 00:40:37

وآخرون قالوا كانوا ملتزقين فوصلهم احنا محتمل لهذا محتمل لهذى ثم يديك طبعا التأويل المعاصر وقضية الانفجار الكوني العظيم والكلام الذي يأتيه. ما الذي جعل هذا القول يدخل في في في هذا - 00:40:52

لأنه ما زال اللفظ ايش في احتمال للدلالة. دلالته ما زالت محتملة لكن كونه ما زال معتملا لا يعني صحة هذا الاحتمال هذا صحته

احتمال شيء وكونه يحتمل شيء آخر - 00:41:10

وإذا رجعت الى ابن عطية او الى آاصاح النكت والعيون ستجد امثلة كثيرة جدا في توسيع الاحتمالات توسيع الاحتمال ليس دليلا على الصحة موضوع يطول لكن في في السنة النبوية شيء محدد جدا - 00:41:22

كذا اذا كان كذا يكون كذا. الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام. محددة لا تحتمل التأويل هذى ولا فيها امكانية التأويل. لكن كيف تستطيع ان تصل انت الى الدواء؟ هذه قضية اخرى ما لها علاقة بالحديث - 00:41:38

يعني الحديث صريح بان الحبة السوداء فيها شفاء لجميع الامراض الا السام كيف تستطيع انت ان ترکب الدواء من الحبة السوداء ليكون هذا الدواء نافعا هذه قضية اخرى ما لها علاقة بالحديث - 00:41:54

يعني فهم الحديث شيء وكيف نستطيع ان نستخلص من الحبة السوداء دواء؟ هذا شيء اخر واضح الفكرة تنظر انت الى هذه المسألة بالذات وتأمل كيف يتعامل معها القوم اليوم وهم لا يدركون الفرق - 00:42:07

بين لفظ القرآني وبين اللفظ النبوى بين اللفظ القرآنى واللفظ النبوى لا نكاد نجد انهم يختلفون في مدلول اللفظ النبوى لانه كما قلت لك محدد اما اللفظ القرآني فنجد واحد - 00:42:22

يدعى ان هذه اشارة لقنبلة هيرشيم والثاني لا يدعى نفس الاية لا انها اشارة الى اعصار مدري ايش والثاني يقول لا هذه دالة على شيء يقع في كذا يعني تجد - 00:42:38

يدخلون فيها كل اه احتمالات متعددة فاذا النص القرآني ليست مشكلة النص وانما مشكلة الناس هو توسيع دائرة الاحتمال بطن انه القرآن حمال وجوه. نقول نعم حمال وجوه لكن من الذي يستطيع ان يعرف ما الوجه الذي يحتمله الوجه الذي يحتمله - 00:42:51

هذه القضية طبعا تطول ولعل فيما اخذنا سابقا ما يكون حالا لهذا تتوقع انا ننهي اليوم موضوع الاعجاز ما في بأس نكمل ان شاء الله في الدرس القادم سبحانك الله وبحمدك نشهد الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:43:13

00:43:29 -